

الإهتمام سيّد الحُب إيمان عثمان ونقراوي



الإهتمام هو أكسيد الحب وهو بمثابة البيت الآمن للحب فإذا وُجد الإهتمام بين شخصين أو في قلب أي إنسان يأمر الحب بأن يأتي من غير مقدمات ويفرض على الحب إمتلاك ذلك القلب لأن الإهتمام أقوى وأهم من الحب ، ويعتبر العنصر الأهم لإستمرار أي علاقة وهو بمثابة الغذاء لتلك العلاقة ..

الإهتمام يصنع من الحب الشيء العظيم ، والإنسان إذا لم يعير الإهتمام إنتباهه يصبح كأنه فارغ من الداخل.

صحيح أن الحب في معظم الأوقات يقتحم القلوب بلا مقدمات وبلا إستئذان و يبدأ بفرض أوامره على القلب ويصبح الأمر النهائي فيه ومنه إلى باقي أجزاء الجسد وليس أمام القلب سوى الإقتياد لأوامر ذلك الحب (المجنون) ، ولكن إذا لم يدعم الإهتمام ذلك الحب ويسانده يبدأ الحب بالتلاشي شيئاً فشيئاً إلى أن يندم ويصبح لا وجود له وكأنه لم يكن لأنه بالإهتمام يبدأ الحب ، وبقلة الإهتمام ينتهي الحب.

أياً كان نوع ذلك الحب .. حب الأزواج ، حب الأصدقاء فلا بد فيه من الإهتمام لأنه لا حبّ دائم ولا حتى صداقة دائمة بدون إهتمام ، فإذا غاب الإهتمام غاب كل ذلك ..

الإهتمام سؤالك عن حالي و أحوالي وصحتي وأنا بجانبك ، ليس من الضروري أن أكون بعيدة عن ناظريك حتى تتفقد أحوالي و تسأل عن حالي ..

الإهتمام أن تعرف أدق تفاصيل يومي و تسأل عن ما يقلقني أو يحزنني قبل أن أروح به ..

الإهتمام أن تشاركني بما يفرحك ويسر خاطرك حتى لو كان بسيطاً..

الإهتمام أن تعرف أبسط الأمور التي تُسعدني و تفعلها دون أن أطلبها منك ...

ولو خيّروني بين من يحبني و من يهتم بي لأخترت من يجعلني (مليكة) بإهتمامه ، لأن الإهتمام يُشعّرني كأنني بوجودي في الحياة فلا فائدة للحب بدون أكسيد الحب..

أعرف أنني ذكرت كلمه (اهتمام) عدة مرات ، لما لتلك الكلمة من أهمية عظيمة .

الإهتمام هو كرم المشاعر وليس كرم المال كالذي يبذل كل جهده في جمع المال لكي يلبي إحتياجات بيته و أهل بيته ، ويغيب عن باله حاجة زوجته و أبنائه أو إخوانه للإهتمام العاطفي ولا يلقي لهذه الأمور بالاً أبداً ، ويعتبرها أموراً غير ضرورية ..

الحب الذي يحتويه الإهتمام يبقى شاباً لا يذبل ولا يهزم أبداً ، فقدموا الإهتمام قبل الحب لتفوزوا بقلب من تحبون ..

وأحبوا قلوبكم بالإهتمام قبل الحب و إجبروا خواطر أحبابتكم وأنسوا بهم ومعهم ، ولا تجعلوا قلوبكم تصاب بالقسوة بسبب قلة اهتمامكم بمن حولكم ، أو بمعنى أصح (بمن له حقّ عليكم) ..

“فإذا كنتم لا تتقنون الإهتمام فلا تتحدثوا عن الحب.
(لأن الإهتمام سيّد الحُب)“.

إيمان عثمان ونقراوي